عنده غيره وتبعه على ذلك الشاطبي وجمهور النحاة على ذلك
الذي رايته انا في كتاب معاني القرآن له انه لا يجوز ذلك الا اذا
كانت الهمزة لام الفعل نحو مررت بالمكوء واللولوء اما اذا كانت
عين الفعل نحو سيل اومن منفصل نحو يرفع ابراهيم وشيا الي
فانه يسهلها بين بين كمذهب سيبويه والذي يحكيه عنه
القراء النحاة اطلاق الابدال في النوعين واجاز كذا عن حمزة في
الوقف ابو العز القلانسي وغيره وهو ظاهر كلام الشاطبي
وافق الحافظ ابو العلا الهمداني علي جواز الابدال في المضمومة
بعد كسر فقط مطلقا اي في المنفصل والمتصل فالفعل ولامه
وحكى ابو العز ذلك في هذا النوع خاصة عن اهل واسط وبغداد
وحكى تسهيلا بين بين عن اهل الشام ومصر والبصرة وحكى
الاستاذ ابو حيان النحوي عن الاخفش الابدال في النوعين ثم قال
وعنه في المكسورة المضموم ما قبلها من كلمة اخرى التسهيل بين
بين فنص له علي الوجهين جميعا في المنفصل وذهب جمهور
ائمة القراء الي الفاء مذهب الاخفش في النوعين في الوقف لحمزة
واخذوا لمذهب سيبويه في ذلك وهو التسهيل بين الهمزة وحركتها
وهو مذهب ابي الطاهر صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار
الطرسوسي وابي العباس المهدوي وابي طاهر بن سوار وابي
القاسم بن الفحام صاحب التجريد وابي الطيب بن غلبون وابيه
ابي الحسن طاهر ولم يرض مذهب الاخفش ورد عليه في كتابه
وقف حمزة وذهب آخرون من الائمة الي التفصيل فاخذوا بمذهب
الاخفش فيما وافق الرسم نحو سنقروك واللولوء ومذهب سيبويه
في سيل ويستهزءون ونحوه لموافقته كما سنوضحه من التخفيف
الرسمي وهو اختيار الحافظ ابي عمرو الداني وغيره وذهب جماعة
من النحاة الي جواز ابدال الهمزة المنطرفة في الوقف من جنس
حركتها

حركتها في الوصل سواء كانت بعد متحرك او بعد ساكن وحملوا
ذلك سماعا من عنبر الحجازيين من العرب كتميم وقيس و
هذيل وغيرهم وذلك نحو الملاء ونباء ويذر ويتفؤ والعلماء
ونشاء والحب فيقولون جاء الملو ومررت بالملء ورايت الملء
وهذا نبو وجيت ينبئ وسمعت نباء وهو لي العلمايي ورايت
العلماء ومررت بالخبي ورايت الخباء ويذ يدرؤ ويفتؤ ويشاء
ولن يدراء ولن يفتاء ولن يشاء فيكون الهمز واوا في الرفع وياء
في الجر واما في النصب فيتفق هذا التخفيف مع التخفيف المتقدم
لفظا ويختلفان تقديرا وكذلك يتفق هذا التخفيف مع المتقدم
حالة الرفع اذا انضم ما قبل الهمز وحالة الجر اذا انكسر نحو يخرج
منها اللولوء ومن شاطئ ويختلفان تقديرا فعلى التخفيف
الاول تخفف بحركة ما قبلها تمتنع ولا يعتد بالالف التي قبل الهمزة
لانها حاجز غير حصين فتقدر الهمزة معها كانها بعد متحرك في
سائر احكامه ووافق جماعة من القراء على التخفيف فيما وافق
رسم المصحف فيما رسم منه بالواو ووقف عليه بها او بالياء فكذلك
او بالالف فكذلك وهذا مذهب ابي الفتح فارس بن احمد وغيره
واختيار الحافظ ابي عمرو كما ذكره **والقسم الثاني** الذي ذكره
بعض القراء التخفيف الرسمي ذهب اليه جماعة من اهل الاداء
كالحافظ ابي الداني وشيخه ابي الفتح فارس بن احمد وابي محمد
مكي بن ابي طالب وابي عبد الله بن شريح وابي القاسم الشاطبي
ومن تبعهم على ذلك من المتاخرين والمراد بالرسم صورة ما
كتب من المصاحف العثمانية واصل ذلك عندهم ان سليمان
روي عن حمزة المصحف انه كان يتبع في الوقف على الهمز خط
المصحف ومعنى ذلك ان حمزة لا يابا لوقف وقفه على الكلمة التي
فيها همز اتباع ما هو مكتوب في المصحف العثماني المجمع على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)